هواء في شبك

(الفعل للذات، حاشا الامهات افجرن)

وهذه قفلة لزهيري قاله يحيى الجليلي من اهالي الموصل، والذات هي نفس الشخص، وحاشا تأتي بمعنى ماعدا وهي اداة استثناء، فاذا الصقوا تهمة بجماعة وارادوا استثناء احدهم قدموا هذه الاداة قبل اسم المستثنى، ومعنى هذا الشطر، غاية في الشرف بالنسبة لقائله وهو لايتهم احدا في عرضه وانما دعا ذلك الى خبث الذات ولاعلاقة للعائلة بتصرفات الشخص الواحد، وهذا الزهيري قيل على اثر فتنة وقعت بين الجليليين والعمريين في الموصل وذهب ضحيتها شخصيات كبيرة ومؤثرة في المجتمع آنذاك، وقد اثارت هذه الفتنة مشاعر الشاعر فقال:

(آه لو دملات بالضمير افجرن
وبدور سعدي مع بدر السعود افجرن
اهناك نكطع نسل كوم علينه افجرن
مالي عليهم اذيه لوشرع ذاتهم
ان كلت ذا باصلهم لا والنبي ذاتهم
ماباصلهم عيب اصل العيب من ذاتهم
الفعل للذات حاشا الامهات افجرن)

وهذا القول استخدم للتعريض بالشريف والانسان الجيد حين تصدر منه افعال غير مقبولة، اما اللقطاء فقد كانت تعزى اليهم الافعال السيئة، ويعتبرون ان اصل الشر مقرون بهذه المسألة، في حين ان الانسان ابن البيئة وهو حين يولد كالورقة البيضاء ويكتب عليها المجتمع بعد ذلك بحسب مايسير عليه.

التاريخ حفظ لنا الكثير من هؤلاء الفاسدين بالفطرة، وارجع جل اعمالهم المشينة الى امهاتهم، وهذه ايضا مثلبة على التفكير الضيق حتى من وجهة نظر اسلامية، حيث قال الرسول (ص) الولد للفراش وللعاهر الحجر، ويعني بهذا العقوبة والرجم اما الطفل فهو بريء وممكن ان يتربى في حضن من ولد على فراشه، واعفا هذا الطفل من جريرة لم يرتكبها هو، لتبقى نظرة المجتمع ومعاملته لهذا الطفل والتي في كثير من الاحيان تكون قاسية مايؤدي في النتيجة ان يسلك سلوكا منحرفا.

امس الاول استشهد في ابي غريب موظف في دائرة الماء هو وعائلته، طفلان وامرأة حامل دخل عليهم مسلحون في الصباح الباكر من يوم الجمعة وقتلوهم جميعا، وهذه الحادثة ليست الاولى من نوعها فقد سمعنا ورأينا مثلها الكثير ؛ كان احدهم يجادل ان العراقي لايفعل ذلك وهذه الجرائم جميعها تجير باسم فاعليها من الدول المجاورة.

القضية ليست قضية جينات وراثية، او طبيعة مشوهة للفرد او اجرام متأصل بذاته وانما هناك مبادىء جديدة، اعطت للقتل شرعية واعطت للقتلة منزلة رفيعة في الدنيا وكذلك في العالم الاخر، وهذه المسألة ممكن محاربتها بالشرطة والضغط والاستخبارات لكنها ستأخذ وقتا كبيرا للتمكن من القضاء عليها، لتبقى المهمة مهمة البديل المطروح على الساحة، هناك فكر ضال قد عشش في مناطق محددة من العراق، ماهو الحل العقائدي او الفكر البديل الذي نطرحه لنحاول عن طريقه ابعاد الشباب عن هذا المنحدر، حاليا الساحة فارغة بل على العكس هناك من يغذي هذه الافكار ويعطيها زخما دينيا يحاول عن طريقه اعطائها الشرعية التي تفتقر اليها ؛ ومن المؤكد ان التاريخ الاسلامي مليء بمثل هذه الافكار والافعال، وكانت كلما انتهت حركة لاتنتهي بقدرة قادر وانما ببديل فكري جديد يعتنقه الناس ليعوضوا به خسارة فكرهم الاول، ولذا نشأت حركات وافكار متعددة مايزال المجتمع يدفع ثمنها حتى وقتنا الحالي.

اشخاص كثيرون ادعوا الالوهية، وادعوا انهم من سيخلص العالم من شروره، بحسب عقائد موروثة وقسم منها منصوص عليها باحديث موثقة، ولو ان الديمقراطية التي نعيشها كانت موجودة في الازمان الغابرة لاعطت حرية للتحرك اكثر، لان الديمقراطية تعطي مجالا اوسع لحركة الافراد والجماعات، ليبقى الامر في النهاية مقرونا بالذات والمجتمع والقيادة، وليس للامهات شيء فيه.

■ عبدالله السكوتي

المجلس العراقي للسلم والتضامن يشارك في الاجتماع الرابع والعشرين للجان التضامن العربية

□ بغداد / المدى

تلبية لدعوة تلقاها المجلس العراقي للسلم والتضامن من لجنة التضامن السورية للمشاركة باعمال اجتماع لجان التضامن العربية الرابع والعشرين باشراف منظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية (الافروآسيوية .AAPSO) في العاصمة السورية دمشق.

وعلى مدى يومي ١٢ و١٣ من حزيران الجاري، اسهم عضوا هيئة رئاسة المجلس كامل مدحت نصيف والدكتور عامر ياس القيسي في النقاشات التي دارت حول المحاور المطروحة على جدول الاعمال، والتي تمثلت بالقضية الفلسطينية وتداعيات الهجوم الاسرائيلي على قافلة الحرية التضامنية مع شعب غزة، اضافة الى قضايا عربية اخرى مثل العراق والسودان واليمن والصومال ودول المغرب العربي، وجرت مناقشة محور ثالث هو دور الشباب في التنمية وبعدها صار الانتقال الى مناقشة تفعيل لجان التضامن، وتوصلت لجان التضامن العربية الى جملة قرارات مهمة بضمنها البيان الختامي، الذي اكد اهمية العمل المستمر لتوحيد الصف العربي، ومن ثم دان البيان ادانة شديدة العدوان الاسرائيلي الاثم على اسطول الحرية واعتبره قرصنة اجرامية تستحق من المجتمع الدولي فرض عقوبات زاجرة لاسرائيل وجمع الادلة ضدها وتقديمها للمحكمة الجنائية الدولية، واكد المجتمعون ضرورة دعم سوريا ومساندتها في حقها بتحرير اراضيها المحتلة في الجولان وانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي الى خطوط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ واعتبار القرارات والاجراءات المتخذة في الجولان من قبل اسرائيل باطلة بوصفها منتهكة للقرارات الدولية ذات الصلة، واعتبار استمرار اسرائيل باحتلال اراضي فلسطينية وسورية ولبنانية عقبة اساسية امام تحقيق السلام في المنطقة.

ومن ثم عرجت لجان التضامن الى القضية العراقية حيث اكد البيان الختامي على ان تدعم هذه اللجان الجهود الوطنية العراقية لانهاء الاحتلال وتصفية تركته وبناء دولة وطنية وفق معايير المواطنة بعيدا عن النعرات الطائفية والمذهبية والعرقية، والتصدي للارهاب ببرنامج سياسي وثقافي واجتماعي، كما تساند لجان التضامن مسألة دمج العراق بمحيطه العربي.

الرئيس طالباني يستقبل الدكتور الجعفري

التأكيد على ضرورة الاتفاق على برنامج مشترك للحكومة المقبلة

□ بغداد / PUK

استقبل فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني، ظهر يوم السبت ٢٠١٠/٦/١٩ في بغداد، الدكتور ابراهيم الجعفري رئيس تيار الاصلاح الوطني والقيادي في التحالف الوطني والوفد المرافق له.

وفي اللقاء الذي حضره عدد من المسؤولين هنأ الجعفري الرئيس طالباني بمناسبة انتهاء أعمال المؤتمر الثالث للاتحاد الوطني الكردستاني بنجاح وإعادة انتخاب الرئيس طالباني بالاجماع أميناً عاماً للاتحاد الوطني، وقدم تهنئته للقيادة الجديدة وتمنى للاتحاد الوطني المواصلة في النضال من اجل ترسيخ وتجسيد التجربة الديمقراطية في العراق، حيث ان الاتحاد الوطني جزء مهم وفعال في العملية السياسية.

من جانبه، شكر الرئيس طالباني السيد الجعفري، مؤكداً على أهمية توطيد العلاقات بين الاتحاد الوطني الكردستاني والقوى السياسية الفعالة والمشاركة في العملية السياسية في العراق خدمة للمصالح العليا للشعب العراقي اطيافه ومكوناته كافة.

هذا وجرى في اللقاء تبادل الآراء حول الاوضاع السياسية في العراق وضرورة الاسراع في تشكيل الحكومة المقبلة والاتفاق على برنامج مشترك.

على وقع حادثة بلاك ووتر ببغداد

حكومة ٢٠١٠ تواجه جيشاً من الشركات الأمنية الأميركية

□ بغداد / المدى

الحكومة العراقية الجديدة، في حال ولدت قبل موعد الانسحاب الامريكي، ستكون في مواجهة ملف يضاف الى لائحة المهام والاستحقاقات القادمة؛ اذ عليها التعامل مع"جيش"أمريكي جديد قوامه الرئيس من الشركات الامنية.

وبحسب معلومات نشرتها وسائل الاعلام الامريكية على مدى اليومين الماضيين فان وزارة الخارجية طلبت من البنتاغون تشكيل"جيش مصغر"في العراق لحماية الدبلوماسيين الأمريكيين عقب انسحاب القوات الأمريكية. ووصل الأمر بالمقترح إلى درجة ان الامريكيين يعدون حاليا قائمة طلبات تتضمن الأسلحة الثقيلة والطائرات التي يجب أن يمتلكها هذا الجيش.

الخارجية الأمريكية طلبت تجهيز قوة الحماية الخاصة بها بمروحيات بلاك هوك (٢٤ طائرة)، ومركبات مضادة للقنابل (٥٠ مركبة)، ومعدات ثقيلة اخرى (ناقلات، وصهاريج نقل وقود ضخمة، وانظمة مراقبة عالية التقنية).

هذا التوجه الامريكي الجديد قد يعني ان الادارة الامريكية لا تعول كثيرا على أجهزة الأمن العراقية. بيد ان الاعتماد الامريكي على تلك الشركات يشير، بشكل او بآخر، الى ان دورها في حماية الدبلوماسيين يشكل تحديا لتعهدات الرئيس الأمريكي باراك اوباما الذي يرفض التعامل معها. ومن جهة ثانية فان الامر يعد، ايضا، تحدياً آخر للحكومة العراقية المقبلة على اساس ان تلك الشركات لم تترك اثرا طيبا في البلاد، خصوصا بعد حادثة ساحة النسور ببغداد.

ويبدو ان الامريكيين، وبناء على ما توضحه طلبات الخارجية الامريكية، مصممة على الانسحاب في الموعد المقرر.

وكان الجنرال ديفيد بترايوس قائد القوات الاميركية في العراق وافغانستان دافع الاسبوع الماضي في مجلس الشيوخ في واشنطن عن الخطة، على الرغم مما تصفه صحيفة الواشنطن بوست بـ"لانتكاسات التي مني بها الجنود ميدانيا".

بيد ان الموقف الامريكي لا يبدو موحدا ازاء مسألة الشركات الامنية، اذا ان هناك أعضاء في مجلس الشيوخ مازالوا ينظرون الى ازمة بلاك ووتر على انها"انتقصت"من احترام البيت الابيض لحقوق الانسان والالتزام بمعايير النزاهة في التجنيد والتكليف بالمهام القتالية.

السيناتورة كلير ماكاسكل قالت في رسالة لها وجهتها إلى باترك كينيدي، وكيل وزارة الخارجية لشؤون الادارة، إنها تريد أن تعرف ما إذا كان القطاع الخاص سيؤدي عملا"اكثر من الصيانة".

وسألت وكيل الوزير عما إذا سيتولى المتعاقدون السيطرة على الطائرات والمركبات. وسألت ايضا عن التدابير التي ستتخذها الخارجية لضمان عدم اساءة المتعاقدين استعمال المعدات.

وترأس ماكاكسل اللجنة الفرعية للاشراف على العقود في مجلس الشيوخ. وكانت من اشد المنتقدين لاعتماد الحكومة الفيدرالية على شركات من قبيل بلاكووتر العالمية وشركة كي بي ار، لتوفير الدعم في مناطق الحرب.

يشار الى ان الطلب ازداد على خدمات هذه الشركات رغم المحاذير العديدة على نشاطها وخصوصا تلك المتعلقة بغياب تشريع أو قانون يلزم منتسبيها أو غياب قواعد تحدد شروط تعيين أفراد هذه الشركات؛ فقد اتخذت في العراق تطورا أكثر حدة يفوق المهام الموكولة إليها في العادة، حيث أصبحت تزاول مهام أمنية كانت إلى وقت قريب تقع في مهام القوات المسلحة النظامية للولايات المتحدة، وذلك تبعاً لازدياد المهام من جهة وإلى الخسارة البشرية والمالية نتيجة الأعمال الحربية من جهة أخرى.

جدير بالذكر ان البرلمان الجديد تنتظره المصادقة على قانونين مهمين في هذا الصدد الاول هو مشروع قانون (سريان القانون العراقي على الشركات الأمنية الخاصة) و(قانون الشركات الأمنية).

وتختلف التقديرات في ما يتعلق بعدد رجال الامن التابعين لشركات خاصة في العراق. وقدر عددهم في عام ٢٠٠٦ بنحو عشرين ألف رجل، لكن يعتقد أن هذا العدد تقلص بصورة حادة خلال السنوات الماضية.

وبحسب تقارير صحفية فان غالبية اعضاء اجهزة الامن التي تتولاها شركات خاصة من قدامى القوات الخاصة لجيوش اجنبية، في الثلاثينيات او الاربعينيات من العمر، ولديهم خبرات قتالية راكموها خلال نزاعات عدة جرت حول العالم.

والكثيرون من الاجانب الذين يقومون بمهام امنية لصالح شركات خاصة يفعلون ذلك للاغراء المالي الكبير الذي يمثله هذا العمل في العراق، فأجر رجل الامن الخاص قد يصل يوميا الى حدود الالف دولار امريكي، بحسب تقرير لهيئة الاذاعة البريطانية.

اما العمل الذي يؤديه هؤلاء العاملون في مجال الامن الخاص فيتراوح بين كونهم مرافقين لشخصيات او تأمين سلامة مواكب سيارة او السهر على امن مبان تعتبر معرضة لاخطار كبيرة.

وكان بعض العاملين لدى الشركات الخاصة قد تذمروا مؤخرا من انهم يقومون بعمل شبيه بعمل الجيش ولكن بمعدات اقل وبتدريبات اقل من التي تعطى للجنود.

وعادة ما تطلب هذه الشركات تقارير عن الحالة الامنية في العراق لمعرفة ما اذا كان الوضع يسمح بعمل المستثمرين والموظفين الاجانب في العراق.

وفي حالة الطلب الأمريكي الجديد فان مراقبين ومحللين سياسيين يرون ان على الحكومة العراقية الجديدة التعامل مع الجيش الأمريكي المصغر على أساس يحترم السيادة ويحول دون وقوع حوادث كالتي ارتكبتها شركة بلاك ووتر، كما يتعين على البرلمان إصدار التشريعات اللازمة لتحقيق ذلك.

اجراءات أمنية مشددة في الدوائر الرسمية .. عدسة مهدي الخالدي

مصدر: ٦٠ ٪ من أعمال العنف تقف وراءها عناصر أطلق سراحها من السجون

□ المحافظات / الوكالات

أفاد مصدر أمني مسؤول في محافظة كركوك، امس السبت، أن قوات الشرطة ألقت القبض على مشتبه به على خلفية إلقاء مجهولين رمانتين حراريتين على رتل للجيش الأمريكي.

وقال المصدر بحسب"السومرية نيوز"، إن"مسلحين مجهولين، ألقوا امس، رمانتين حراريتين على دورية للجيش الأمريكي في منطقة حي السراي داخل قضاء الحويجة، مبينا أن"إحدى الرمانتين لم تنفجر، فيما لم يعرف حجم الأضرار الذي تسببت بها الرمانة الأخرى".

وأضاف المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن"دوريات مركز شرطة الشعب طوقت منطقة الحادث، واعتقلت أحد الأشخاص الذي كان قريبا من موقع الحادث"، مبينا أن"المعتقل تم اقتياده إلى أحد مراكز الاحتجاز وأخضع للتحقيق".

وشهدت محافظة كركوك امس العثور على جثة لرجل مجهول الهوية في الثلاثين من عمره، كانت ملقاة في أحد الشوارع قرب شركة طارق في منطقة دوميز جنوب شرق كركوك.

فيما اعتقلت قوات الشرطة في محافظة ديالى ثمانية عشر مطلوبا في عمليات دهم وتفتيش نفذتها في مناطق مختلفة من المحافظة امس السبت.وقال مصدر في شرطة المحافظة بحسب (الوكالة الاخبارية للانباء) ان عملية اعتقال هؤلاء المطلوبين تمت وفق مذكرات قضائية، ومن خلال معلومات استخبارية دقيقة حصلت عليها القوات المنفذة لعمليات الدهم والتفتيش.

وفي ديالى ايضا أعلنت اللجنة الأمنية في مجلس المحافظة امس السبت، أن أكثر من ٦٠٪ من أعمال العنف التي تضرب المحافظة تقف وراءها عناصر"إرهابية"أطلق سراحها من السجون والمعتقلات في الفترة الماضية، فيما أكد خبير بالشؤون الأمنية أن"أخطاء"الأجهزة الأمنية في ملف الاعتقالات أسهمت في خلق بيئة دعمت التنظيمات المسلحة بمقاتلين جدد.

وقال رئيس اللجنة الأمنية في مجلس ديالى مثنى التميمي بحسب"السومرية نيوز"، إن"متابعة الشأن الأمني وتطوراته والوقوف على طبيعة الجهات التي تقف وراء أعمال العنف في العديد من مناطق المحافظة خلال الفترة الراهنة دلت على أن أكثر من ٦٠٪ من أعمال العنف تقف وراءها عناصر إرهابية أطلق سراحها من السجون والمعتقلات في الفترة الماضية".

وشدد التميمي على"أهمية إيجاد خطط أمنية تضمن السلامة والأمان للأهالي في كافة المناطق وبيان أسباب معاودة المعتقلين المطلق سراحهم للعمل في صفوف الجماعات المسلحة وقيامهم باعمال إرهابية"، حسب قوله.

يذكر أن الأجهزة الأمنية في محافظة ديالى أطلقت سراح نحو ٣ الاف معتقل بين عامي ٢٠٠٨-٢٠٠٩، بينهم ٣٠٪ كانوا في معتقلات ومراكز احتجاز تديرها القوات الأمريكية.

وفي بابل أعلن مصدر في شرطتها ان"شرطيا اصيب بجروح خطيرة بنيران مسلحين اثناء عودته الى منزله، في منطقة الحصوة شمالي الحلة".وقال المصدران"مسلحين مجهولين يستقلون عجلة اطلقوا نيران اسلحتهم باتجاه الشرطي واصابوه ولاذوا بالفرار الى جهة مجهولة وتم نقله الى مستشفى الاسكندرية للعلاج.

٥٥ مليون دولار لشركات كويتية ولبنانية لتنظيف المواقع التي يشك بتلوثها

البيئة تحقق في مخلفات الجيش الأميركي الذي يعتقد بتسريب شركات عربية لملوثات معداته

□ السومرية نيوز / بغداد

أعلنت وزارة البيئة عن البدء بالتحقيق في قضية تسرب مواد ملوثة للبيئة من معسكرات الجيش الأميركي بالعراق، والذي اكد مسؤوليته حيال الحكومة العراقية تجاه خلو معسكراته من الملوثات وتنظيفها قبل المغادرة، خصوصا انه"انفق ملايين الدولارات"في هذا الإطار، إلا أن خبيرا بيئيا دعا إلى إرسال خبراء لمواقع القوات الأميركية والتأكد من قضية الملوثات نظرا لقلة خبرة وزارة البيئة العراقية في التعامل مع ملف النفايات الخطرة.

وكانت صحيفة التايمز البريطانية كشفت في تقرير لها في الرابع عشر من شهر حزيران الحالي أن القوات الأمريكية ستخلف نحو خمسة آلاف طن من النفايات الخطرة في العراق، كما تعمل حاليا للتخلص من ١٤٥٠٠ طن من النفط والتربة الملوثة بالنفط تراكمت منذ دخولها لعراق في نيسان عام ٢٠٠٣. وأضاف تقرير الصحيفة أن القوات الأمريكية تتخلص من المواد السامة التي تمتلكها بطريقة غير شرعية عن طريق طمرها في مواقع محلية بدلا من إرسالها إلى الولايات المتحدة الأمريكية، مما يشكل خرقا واضحا للقواعد التي أرستها وزارة الدفاع الأمريكية.

الى ذلك قالت وزيرة البيئة نرمين عثمان إن وزارتها"شكلت مؤخرا لجنة للتحقيق بالموضوع، ستكون مهمتها جمع المعلومات من الجيش الأمريكي بشأن كيفية تسرب المواد الملوثة قبل معالجتها عن طريق بعض المتعاقدين مع القوات الأميركية لأن النفايات لا تعود فقط للجيش الأميركي ولكن أيضا للشركات العاملة مع القوات الأميركية كشركات الخدمة التي تزود هذه القوات بالغذاء والمواد الأولية وغيرها من الاحتياجات اليومية".

واضافت عثمان"بالرغم من التقارير الايجابية التي ترد للوزارة حول قيام الجيش الأمريكي بمعالجة المواد الملوثة، إلا أن الوزارة لديها شك بوجود تسريب لهذه المواد من قبل الشركات المتعاقدة مع الجيش الأميركي قبل وصول تلك المواد إلى المحطة الخاصة بالمعالجة والتابعة للجيش الأمريكي".

وبحسب وزارة البيئة فإن نفايات الجيش الأميركي تجمع في حاويات خاصة لتنقل إلى موقعين رئيسين لتدوير هذه النفايات ومعالجتها، الأول يقع في تكريت والثاني في محافظة الانبار.

وتشير عثمان إلى أن"أي شركة متعاقدة مع الجيش الأمريكي تقوم بتسريب مواد ملوثة غير معالجة ستحاسب وفقا للقوانين الأمريكية"، لافتة إلى أن"هذه المواد عندما يتم معالجتها وبيعها للمقاولين العراقيين تخضع للقانون العراقي".

من جهتها، رأت مدير عام مركز الوقاية الإشعاعية في وزارة البيئة بشرى رحيم، أن"الوزارة تقوم حالياً بالتحرك لمعرفة دقة المعلومات التي تتحدث عن النفايات الملوثة للجيش الأمريكي من خلال العمل على تصنيفها من اجل اتخاذ الإجراءات اللازمة وإيجاد معالجة حقيقية لها".

واضافت رحيم أن"ما تناولته وسائل الإعلام حتى الآن من أن الجيش الأمريكي سيخلف وراءه كميات هائلة من المواد الملوثة والسامة لا تزال مجرد معلومات غير مؤكدة".

وتابعت أن"الجيش الأمريكي قدم طلبات إلى مركز الوقاية من الإشعاع التابع لوزارة البيئة لإجراء مسح في مراكز تم إخلاؤها للوقوف على حالتها"، مشيرة إلى أن"خبراء ومفتشين مسحوا مواقع متعددة للجيش الأمريكي".

واشارت مدير عام مركز الوقاية الإشعاعية في وزارة البيئة إلى أن الأخيرة"بصدد مخاطبة الجانب الأمريكي للقيام بمسح مواقع أخرى تابعة للجيش الأمريكي للوقوف على حالتها البيئة".

من جانبه، قال الخبير البيئي العراقي معتز حيدر إن"مسألة ترك الجيش الأمريكي مخلفات بكميات هائلة من المواد السامة سيؤثر على البيئية العراقية وعلى المواطنين".

ويرى حيدر أن"وزارة البيئة غير قادرة على معالجة مثل هذه النفايات الخطيرة كونها وزارة فتية كما أن كفاءاتها قليلة"، مشدداً على ضرورة أن"يقوم الجانب الأمريكي برمي هذه النفايات خارج العراق كون ظروفه الحالية لا تؤهله للقيام بهذه المعالجات".

ويتوقع حيدر أن"يؤدي ترك القوات الأمريكية لمخلفاتها الحربية بعد انسحابها من مواقعها العسكرية إلى كارثة كبيرة على البيئة العراقية"، داعيا وزارة البيئة العراقية"أن تقوم بإرسال خبراء للاطلاع على هذه النفايات بشكل دقيق للتأكد من عدم خلطها مع اي مواد أخرى".

وكانت القوات الأمريكية في العراق انسحبت من جميع المدن العراقية في شهر حزيران عام ٢٠٠٩ بموجب الاتفاقية الأمنية بين بغداد وواشنطن التي جرى توقيعها عام ٢٠٠٨، والتي تنص على تسليم جميع القواعد العسكرية التابعة للجيش الأمريكي وبعثة حلف الناتو وفق جدول زمني ينتهي بنهاية عام ٢٠١١ الذي سيشهد الانسحاب الكامل للقوات الأميركية.

بدوره اكد المستشار الإعلامي في الجيش الأمريكي هاني توفيق أن"الجيش الأمريكي يعمل على التأكد من خلو المواقع العسكرية التي يغادرها في العراق من المواد الضارة بالبيئة"، لافتا إلى أن"إدارة الجيش مسؤولة وملتزمة أمام الحكومة العراقية عن خلو وتنظيف المعسكرات التي كانت تشغلها".

واضاف توفيق انه"حتى عام ٢٠٠٩ صرفت القوات الأمريكية مبلغاً يتجاوز ٥٥ مليون دولار لإزالة المواد الملوثة للبيئة في معسكراتها"، مبيناً أنها"وقعت عقداً مع شركات كويتية ولبنانية بقيمة ٤,٣ مليون دولار لتنظيف معسكراتها".

ويقول توفيق إن"الجيش الأمريكي تمكن من خلال تعاقده مع الشركات الكويتية واللبنانية المختصة بتنظيف البيئة من إخراج ١٣٠ مليون رطل من المواد الملوثة إلى خارج العراق والتخلص منها بشكل نهائي"، مشيراً إلى أن"القوات لا تترك اي مكان قبل التأكد من خلوه من المواد الضارة، فضلاً عن الاتفاق مع الشركات التي تعاقدت معها على عدم رمي النفايات داخل العراق"، لافتاً إلى أن"القوات الأمريكية لم تستورد أي مواد داخل مقراتها إلا بعد التأكد من خلوها من المواد الملوثة".

ويبدي المستشار الإعلامي للجيش الأمريكي شكوكاً بشأن"قيام الشركات المتعاقدة مع الجيش بمعالجة النفايات ببيع الخردة المتبقية من الأسلحة القديمة إلى شركات أخرى عراقية لإعادة استخدامها من جديد، من دون علم أو موافقة القوات الأمريكية".

وكانت صحيفة التايمز قد أشارت إلى أن شركات خاصة لإعادة تدوير النفايات تعمل داخل القواعد الأمريكية عمدت إلى خلط مواد خطرة بخردة العامة وقامت بتمريرها إلى التجار المحليين.

يذكر أن برنامج الأمم المتحدة للبيئة حدد في عام ٢٠٠٥ نحو٣١١ موقعاً ملوثاً باليورانيوم المنضب في العراق قال إن تطهيرها سيتطلب سنوات عدة، ونجم ذلك التلوث عن استخدام القوات الأمريكية في حربي عام ١٩٩١ وعام ٢٠٠٣ اليورانيوم المنضب في قذائف الدبابات الخارقة للدروع.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي: عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق: علي حسين
مدير التحرير الاداري: نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي: علاء المفرجي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون